AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وسبعة
(يناير 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الحادية والخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وسبعة يناير 2025

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 107

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **سلطة الإدارة في تعديل العقد بإدارتها المنفردة..... 3-52**
محمد أحمد المهدي محمد المهدي

2. **النطاقُ الشخصيّ للمسؤولية المدنية للمهندس الاستشاري..... 53-116**
محمد فايق أحمد عبد الرازق

3. **حق التظاهر السلمي بين الحريات الأساسية والضوابط القانونية..... 117-156**
أحمد عماد حسين حسن عبدالله

4. **طرق الطعن في الأحكام الصادرة من المحكمة الخاصة 157-192**
أمينة يعقوب عبدالرحمن الحمادي

الدراسات السياسية POLITICAL STUDIES

5. **سياسة الصعود السلمي الصيني 195-232**
طارق محمد هلال حسن

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDEIES**

6. **كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" في مصر القديمة 235-266**
هدير محمد عبيد

- **الدراسات الجغرافية GEOGRAPHICAL STUDEIES**

7. **التجمعات الصناعية بنظام المطور الصناعي في مدينة العاشر من رمضان 269-342 دراسة في جغرافية الصناعة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.....**
محمد خليفة سلام خليفة - مصطفى هاشم عبد العزيز

- **الدراسات الفنية ART STUDIES**

8. **إعادة إنتاج أسلوب البوب- آرت في الفن المعاصر 345- 368**
سلام أدور يعقوب اللوس

- **دراسات المكتبات والمعلومات LIBRARIES AND INFORMATION STUDIES**

9. **البرامج المخصّصة للأطفال ذوي القدرات الخاصّة في المتاحف مراجعة علمية .....** **371- 412**

ياسمين خالد محمد مصطفى

- **دراسات علم النفس PSHYCHOLOGICAL STUDIES**

10. **نظرية المجاز المفهومي في ضوء علم النفس المعرفي: الواقع النفسي للمجازات المفهومية .....** **415- 430**

شيماء عبد الحكيم السيد أحمد

- **دراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

11. **معاملات الأقليات المسلمة في ضوء القرآن الكريم – المسلمين الصينيين أنموذجا** **433- 470**

YANG XIAOQUAN

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

12. **الشواهدُ النثريةَ عند محمود بن حمزة الكرماني في كتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل- دراسة في نماذج مختارة.....** **473-522**

محمد هانئ أمحمد محمد أحمد سليمان الخواص

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

13. **ARCHITECTURAL DIALOGUE: THE INTERSECTION OF TIMURID INFLUENCE AND INDIAN TRADITION IN MAHMUD GAWAN'S MADRASA. BIDAR. INDIA** **30-3**

الحوار المعماري: التداخل بين التأثير التيموري والتراث الهندي في مدرسة محمود غوان، بيدار، الهند

Mahmoud Ahmed Emam

افتتاحية العدد 107

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(107 – يناير 2025)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 51 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية ،دراسات سياسية ،دراسات تاريخية، دراسات جغرافية، دراسات المكتبات والمعلومات، دراسات فنية، دراسات علم نفس، دراسات اجتماعية، دراسات اللغة العربية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific **Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات التاريخية

HISTORICAL STUDIES

كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" في مصر القديمة

Senior sorcerers of the goddess serket in ancient Egypt

هدير محمد عبيد

كلية الآداب – جامعة طنطا

كلية الحرب العليا– أكاديمية ناصر العسكرية العليا

Hadeer Mohamed Obeed
Faculty of Arts- Tanta university.
Higher War College, Nasser Higher Military Academy

Drhadeerobeed90@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

إن مصـــر القديمة التي غمرها نوع من الروحانية، قد اســتمرت طوال آلاف السـنين تهتم بالظواهر التي يخيل لها أنها تنبثق مما هو فوق الطبيعي؛ أي كل ما هو غامض ومبهم، ولذلك فإن وسيلة الاحتماء بالسحر ضد كل ما هو خفي ومجهول كان يشــغل اهتمامهم الدائم، لذا نشــأ مجموعة من المشــعوذين اختلفت درجاتهم الوظيفية وطوائفهم فكانوا بمنزلة كهنة مشـــعوذين وعلماء في آن، وظهرت فئة من الســـحرة المحترفين ويأتي في مقدمتهم، **كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ"، (خرب "سرقتْ") أي المُدير والقائم بالتعاويذ والرقي من أجل المعبودة "سـرقتْ"**، وكان من اختصــاصــهم معالجة لسعات العقارب، ولدغات الثعابين في مصر القديمة، وكان المصريون القدماء حرّاسًـا في خدمتهم، وأرسَـلوهم في حملات ملكية؛ لحماية أنفسـهم من لدغات الثعابين والعقارب، وفي الوقت نفسه هو شخص مثقف رفيع المستوي وشعائري بارع، لذا يمكن أن يكون عالمًا فلكيًا.

Abstract:

Ancient Egypt, which was immersed in a kind of spirituality, continued for thousands of years to be interested in phenomena that seemed to emanate from the supernatural, that is, everything that is mysterious and ambiguous. Therefore، the means of taking refuge with magic against everything that is hidden and unknown was of constant concern to them, so a group of The charlatans had different job grades and sects and were like charlatan priests and scholars at the same time, A class of professional magicians appeared and at the forefront of them came the “senior sorcerers of the goddess serket” (Kharab Serket) that is the manager and performer of spells and spells for the goddess serket and their specialty was treating scorpion stings and snake bites in ancient Egypt an important task in a land where poisonous animals existed. Constantly threatening men and livestock the ancient Egyptians were guards in their service and sent them on royal expeditions to protect themselves from the bites of snakes and scorpions. At the same time, he is a highly cultured person and an accomplished ritualist so he could be an astrologer.

المقدمة:

كان " **كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ"** هم المعالجين الذين عالجوا لسعات العقارب ولدغات الثعابين في مصر القديمة، وهي مهمة في أرض كانت فيها الحيوانات السامة تهدد باستمرار الرجال والماشية .

إن" ***ساو*** " هم من يحملون لقبًا يشتق من الكلمة " سا " التي تعني الحماية ويحمله غالبا الأطباء عامة ومشعوذي المعبودة "سرقتْ" خاصة الذين يصاحبون الحملات إلى المناطق الصحراوية بسيناء، من أجل الحماية من الحيوانات السامة؛ علينا إذن أن نتفهم عبارة " ساو " الخاصة بالمعبودة "سرقتْ" تعني " حماية "سرقتْ" أو الحماية المُنتمية إلى "سرقتْ" وقد نشأ لهم تنظيم كهنوتي كان يترأسه " **خربو "سرقتْ"** " أي "**مُديرون أو مشعوذون المعبودة "سرقتْ"** " .

ويبقي السؤال: **هل كان كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" جميعًا سَحَرة؟** نعم إلى حد ما؛ حيث إن كل مشغوذ من كهنة الشعائر يمكن أن يكون ساحرًا، فقد كان يُعتقد أن هؤلاء مَنْ يحملون لقب " طبيب " يتمتعون أيضًا بأهلية وكفاءة في مجال السحر، فلا يوجد ما يجعلنا نعتقد أن هناك فئة خاصة من السحرة، فشخصٌ ما يمكن أن يكون أميرًا، وأن يشغل منصب رئيس كهنة مقاطعة، وفي الوقت نفسه يعمل في وظيفة كبير موظفي البلاط، وكذلك يبعث بين وقت وآخر في مهمات من أجل بلده إلى الأقاليم، أو الدول الأجنبية.

يجب التمييز بين السحرة المتخصصين أو التابعين لمُختلف فروع السحر ؛ مثل: ***كهنة المعبودة سخمت*** ؛ إذ نجد أن " خربو "سرقتْ" " كانوا يتميزون بالثقافة العالية ويشغلون وظيفة محددة تمامًا؛ وهي " ***معالجة لدغات وقرصات الحيوانات السامة"*** أما فئة " ***الحكاو*** " فليسوا سحرة متخصصين فهي مهنة كان يمكن أن يزاولها أي فرد على ثقافة بسيطة أي مجرد كاهن مرتل بسيط .

منهج الدراسة:

قامت الباحثة أولًا بحصر جميع الألقاب الدالة على منصب ***كبير مشعوذي المعبودة "سرقتْ"***، ومن ثَمَّ حصر جميع الأفراد الذين حملوا تلك الألقاب، اعتمادًا على ما ورد بقواميس الألقاب بعصور الحضارة المصرية القديمة[1]؛ كما اعتمدت الباحثة أيضًا على ما ورد في الدراسات الخاصة بالألقاب:

أولًا : **هيئة المعبودة "سرقتْ" crqt** :

اتخذت المعبودة "سرقتْ"[2] هيئة امرأة تحمل على رأسها عقرب، وعرفت منذ العصر العتيق، وتأكد دورها كونها معبودة حامية منذ عصر الدولة القديمة[3]، وقد أدت دورًا مهمًا في عقائد المصري القديم؛ حيث كان لها دور في درء الأخطار التي تهدد المتوفى أثناء رحلته في العالم الآخر، كما أسهمت بسحرها في القضاء على ثعبان أبي فيس[4] ، الذي سجن في العالم الآخر مقيدًا تحت حراستها لذا سميت بـ " سيدة الأغلال " كما كانت تقيد أعداء المتوفى جميعًا[5] .

كما كان للمعبودة "سرقتْ" دورًا في إعادة ميلاد المتوفى، حيث كانت توصف بأنها أم الثعبان نحب كاو[6] الذي يعاون معبود الشمس في رحلته للعالم الآخر[7] حيث يرغب المتوفى في التحول إلى " نحب كاو " حتى يولد من جديد من المعبودة "سرقتْ"، كما كان لها دور في تمكين المتوفى من التنفس في العالم الآخر بوصفها "خارقة الحلقوم" أي التي تجعل القصبة الهوائية تتنفس[8] " وإعادة ميلاده، حيث وصفت في نصوص التوابيت بأنها أم المتوفى التي ستلده من جديد بعون " إيزة و نبت حت[9] " كما أنها المسؤولة عن إطعام المتوفى وكانت تساعده في الارتقاء إلى السماء، وفي أثناء ذلك كانت أجزاء جسم المتوفى تتوحد مع المعبودة "سرقتْ" [10] .

أدى تفوق المعبودة إيزة في السحر إلى مساواتها بالمعبودة "سرقتْ" في عصر الدولة الحديثة ، كما ظهرت في نصوص الأهرام مرضعة للمتوفى بدلًا من المعبودة "نبت حت" كما ارتبطت بالمعبودة "نيت" حيث كانوا مسؤولين عن توفير الحماية عند وضع أساسات المعابد و عبدت معها في مدينة ساو[11]، كما صورت المعبودة "سرقتْ" على جوانب (الأسِرّة) في مناظر الولادة الإلهية المقدسة في عصر الدولة الحديثة في المعبد الجنائزي " لحتشبسوت " بالدير البحري وفي معبد أمنحوتب الثالث في الأقصر، حيث صورت مع المعبودة " نيت " تساند المعبود " أمون " والملكة في الزواج المقدس [12] .

شكل (1)

Jean-Claude.,G,Hedyt,Isis-scorpion et Isis au scorpion , BIFAO 78 , 1978 ,p.441.

ثانيًا: اسمها:

اشتق اسم المعبودة "سرقتْ" srqt[13] من فعل srq[14] بمعنى " يتنفس[15]" وذكرت في نصوص الأهرام بـــ srqt Htw أي " خارقة الحلقوم[16] " التي تجعل القصـــبة الهوائية تتنفس " أي أن وظيفتها تمكين الإنســـان من التنفس، وبالتالي حفظ الحياة لذلك كانت تلقب " سيدة الحياة [17] " ؛ ومما يثير الدهشة أن معبودة وظيفتها حماية الحياة والحفاظ عليها يكون رمزها المقدس حشـــرة ســـامة كالعقرب، لذلك يرى بعضـهم أن السبب يرجع إلى الشبه بين شكل الحنجرة والقصـبة الهوائية، والحلقات الغضروفية عليها، وبين جسد العقرب وذيله[18].

قد كتب الاسم بأكثر من طريقة خلال الفترات التاريخية المختلفة فعلي سبيل المثال[19] :

ورد في عصر الدولة القديمة بهذا الشكل و 20 في عصر الدولة الوسطى بهذا الشكل Crqt وقد استمر كتابة الاسم بهذا الشكل حتى عصر الدولة الحديثة وظهر في العصر المُتأخر بهذا الشكل 21وورد في قاموس " ليسكو " في العصر المتأخر أن فعل crq يعني " الذي يعطي القدرة على التنفس " كما نجد مخصص رجل جالس ويضع يده في فمه إشارة إلى منحه التنفس عن طريق الفم[22] ؛ وأشار "ويلسون" أن الفعل 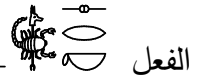 crq يمكن أن يعني " الذي يفتح " أي الذي يفتح الفم؛ ليعطي القدرة على التنفس، ونلاحظ وجود مزلاج يشير إلى الفتح [23]

ثالثًا: أماكن عبادتها:

من المرجح أنها نشأت في الدلتا حيث ورد في نصوص الأهرام ذكر Ht srqt " بيت "سرقتْ"[24] " ضمن مواقع مختلفة في الدلتا ويرى بعضهم أنها نشأت بالتحديد في غرب الدلتا sxt crq أي " حقل العقرب[25] "؛ ويرى آخرون أن "سرقتْ" عبدت في " حت "سرقتْ"[26] " وهو اسم قديم لمدينة ساو[27] ، ويرجع بعضهم أن تكون "قدم[28] " مكان نشأة "سرقتْ"؛ وذلك لكونها في معبد الدير البحري بـ " "سرقتْ" سيدة قدم " التي تقع في الإقليم السادس في مصر السفلي بين بوتو وسايس[29]، كما عبدت في مناطق ومعابد أخرى[30].

رابعًا : الكهنة المشعوذين للمعبودة "سرقتْ":

اختلفت الألقاب الدالة على منصب، كبير الكهنة المشعوذين؛ إذ لا يوجد في اللغة المصرية القديمة مصطلح خاص للتعريف بكبار كهنة معبود أو مدينة ما، ولكن يوجد ألقاب تدل على علو منصب حامليها وتنوعها ما بين ألقاب دينية بحته، وألقاب أخرى مدنية يُشرف حامليها على كهنوت مدينة ما أو معبودها.

نشأ تنظيم كهنوتي للمعبودة "سرقتْ" منذ العصر العتيق :

حمل كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" على مر العصور التاريخية ثلاثة ألقاب دالة على المنصب وهم:

1- "Imy- r xrp srqt" المشرف والمدير (على مشعوذين) "سرقتْ".

2- 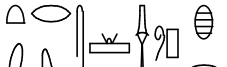 xrp xrpw srqt " مُديرمُديرون (مشعوذين) "سرقتْ". .

3- xrp srqt " مدير (مشعوذين) "سرقتْ"[31].

كان من يصل إلى المنصب الأعلى للمعبودة "سرقتْ" على درجة عالية من التخصص في الطب، السحر، الشعوذة والحماية فهو بمنزلة "**مدير مركز علاج السموم** ***ورئيس وحدة التنفس الصناعي***" في عصرنا الحديث؛ ولمعرفة الوظائف الخاصة بكبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" لابد من الرجوع إلى **البرديات الطبية والنصوص** التي ذكر فيها دور كبار المشعوذين؛ في حين أن المعبودة "سرقتْ" نفسها عُرفت منذ بداية ظهورها أنها معبودة حامية حيث كان من اختصاصها، واختصاص كبير كهنتها هو التصدي لمؤامرة الثعابين الخطيرة ومنهم الثعبان "أبو فيس"[32].

لم يتضح دور **كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" في العصر العتيق، أو الدولة القديمة** غير أنهم ارتبطوا بأمور الطب، وتعددت تخصصاتهم من طبيب باطنة وعيون وأسنان؛ ولكن بدأ ظهور **الدور الكهنوتي والسحري لكبار الكهنة منذ عصر الدولة الوسطى**[33].

أولًا: عصر الدولة الوسطى :

عثر على تابوت لكبير المشعوذين سنبي مُسجل عليه نص يشير إلى دور مشعوذين "سرقتْ" في مساعدة قارب. الشمس في الأبحار حيث ورد :

شكل (2)

http://egiptomaniacos.top-forum.net/t12012-rectangular-outer-coffin-of-general-sepi.

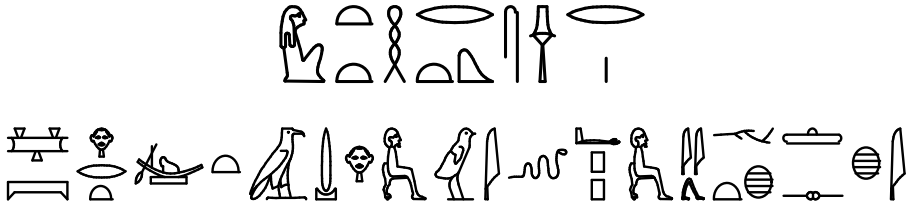

imy-r xrp srqt Htyt،ix xt ii app، iw Hr DAt (m) wiA Hrt pt.

(أنا) المشرف والمفتش على (مشعوذين) "سرقتْ" حتيت ، يمكنني دفع عبب بينما أبحر في عنان السماء[34] "

ظهر دور كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" أيضًا في " نصوص سيناء" بسرابيت الخادم حيث كانوا ضمن أعضاء البعثات سواء كانت بعثات في المناجم، أو الحملات الحربية[35] .

لوحة بمعبد سرابيت الخادم :

ترجع إلى العام السابع عشرة من حكم امنمحات الثالث ارتفاعها 1،29×57 سم ؛ مُسجل على الجزء العلوي من اللوحة قائمة بأعضاء البعثة[36] .

شكل(3)

Gardiner ,A,H.,Inscription of Sinai,PL.LIIIa.

sAw at n pr aA itm- wsr.‹xrp srqt i….i sAwty at n pr aA if n …..

" **مُدير "سرقتْ" (إي)** .... أمين مخازن القصر إفن(ن) .... ، أمين مخازن القصر إتم – وسر".

ثانيًا : عصر الدولة الحديثة :

يتضح الأدوار المنوط بها كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" مرة أخري في عصر الدولة الحديثة الذي يعد عصر الانفتاح لكبار كهنتها حيث أصبح " كبير مشعوذ المعبودة "سرقتْ" " هو المُختص دائمًا لعلاج لدغات العقارب، والثعابين السامة عن غيرة من التخصصات الطبية الأخرى؛ ويظهر هذا التطور في جبانة طيبة حيث جمع كبار المشعوذين بين مهنة الطب، وكونهم كبار العمال في المقابر الملكية، ومنهم كبير الكهنة " أمون مس ، با شد ، نفر حتب " و يتضح ذلك من خلال الإشارات على الأوستراكا التي تدل على وجود كبار كهنة المعبودة "سرقتْ" في دير المدينة لعلاج الذين تعرضوا لدغات من العقارب والثعابين في جبانة طيبة[37] .

أ- أوستراكا دير المدينة:

ترجع إلى عصر الدولة الحديثة في عهد الأسرة التاسعة عشرة في دير المدينة من الحجر الجير (DM 1227 ، (Inv.2311 ارتفاعها 1،85× 2،50 سم[38].

شكل (4)

Posener , G.,Cat.des ostraca hier,PL.56

ir m Drw ،swHt nTry pr(w) m Ra HHw Drw **xrp srqt** rn Hmt Hr
iw pDt aA sDr.،pt iwa m nTrw imn iwa m rmT

البيضة المقدسة المُنبثقة من رع أبدية بلا نهاية [39] ، اسمه مُدير(مشعوز) "سرقتْ" ، لسيده حور ، عندما كانت السماء مع الإله وأمون مع الناس ، وكان التاسوع العظيم ينام (يرتاح[40]).

يعرض النص وضع العالم الأول الذي خرج من الفوضى، ومن الواضح أن مشعوذي المعبودة "سرقتْ" كان لهم دور في إعادة النظام والتصدي ضد أي كارثة كونية تهدده، بالإضافة إلى دورهم في الاسترضاء، ويمكن ربط هذا النص مع أسطورة المركب الشمسي للمعبود رع؛ حيث نجد أن كبار كهنة المعبودة "سرقتْ" كان لهم دور في التصدي للثعبان "أبو فيس"، وإبحار المركب بسلام .

ب–بردية تورين[41] :

بردية هيراطيقية ترجع إلى الأسرة التاسعة عشرة حوالي 1200–1100 ق.م اكُتشفت في دير المدينة ، بطيبة بواسطة ، برناردينو دروفتي ، (المعروف بقنصل نابليون) قبل عام 1824م تقريبا وتوجد حاليًا بمتحف تورين بإيطاليا[42] .

(5) سجل

Pleyte and Rossi, Papyrus de Turin, pls. 31(11+12),pl.77(14+14).

تحتوي على صيغ سحرية ضد لدغات الثعابين، وعلى بعض التعاويذ والكلمات السحرية التي عالجت المريض الإلهي، وبالتالي ستعالج الإنسان أيضًا، الفكرة نفسها التي كانت في أسطورة " عقارب إيزيس[43] "

سجل على الجانب الأيمن من البردية قصة إيزة ورع[44]؛ حيث توضح قدرة المعبودة إيزة التي اتخذت هيئة المعبودة "سرقتْ" وقدرتها في المعالجة، والتصدي للدغات العقارب والثعابين السامة ؛ ونجدها زوجة للمعبود حور في النص السحري؛ وذكر على الجانب الأيسر لقب " مّدير مشعوذي المعبودة "سرقتْ" " مما يدل على أنهم اتخذوا الأدوار المنوط بها المعبودة في التصدي والعلاج للدغات العقارب السامة [45] حيث ورد :

xbyt Hmt Hr .ʿ r bw nbtʿWnnw m-a ***xrpw xrp srqt***

" هذه العلاجات في يد **مدير مُديرين مشعوذين "سرقتْ"**، في كل مكان السيدة خبيت زوجه حور[46] ".

يتضح من النص أن مفتش الكهنة المشعوذين للمعبودة "سرقتْ" لديه العلم والمعرفة والخبرة بجميع أنواع العلاج الخاصة بلدغات العقارب، والثعابين السامة.

ثالثًا: العصر المتأخر:

استمر ظهور *كبار الكهنة المشعوذين في العصر المُتأخر*؛ حيث اكتشفت برديتان تشير إلى دور كبار كهنة المعبودة "سرقتْ" في علاج لدغات العقارب والثعابين وهما:

- **بردية بروكلين Col.XIII،46.218.138 :**

ترجع إلى العصر الفارسي غير منشورة ضمن مجموعة Edwin Charles Wilbour في متحف بروكلين في حالة سيئة من الحفظ مجهولة المصدر؛ عبارة عن صيغ للحماية من لدغات العقارب، والثعابين، والحيوانات السامة، وتجمع عدد من التعاويذ السحرية المخصصة؛ لتطهير المباني، والحدائق من الحشرات، والثعابين، وهذه الصيغ تتلى بواسطة xrp srqt" مُدير مشعوذين "سرقتْ"[47] ".

يشير "دريتون" إلى نقش آخر مشابه لبردية بروكلين لتمثال من الكوارتز الوردي للملك رمسيس الثالث أكتشف عام 1938 في الصحراء الشرقية JE 69771 حيث نقش على جانبي المقعد تسعة وأربعون سطرًا عبارة من مجموعة من التعاويذ السحرية ضد الثعابين، والعقارب، والعناكب السامة[48].حيث ورد:

(JE 69771)

(Pap.Brooklyn)

Dd mdw in xrp srqt n xtm (w) r ،ky r n xtm r n HfAw nbt HfAwt nbt HfAwt nb.

" تعويذة غلق أفواه كل الثعابين وكل الحيات، تلاوة بواسطة مُدير (المشعوذ) "سرقتْ" من أجل أغلاق أفواه كل الحيات "

aHA psH .،Ntf xpri m int …. Xtm r.k r f HHw ntf HH wr

" أنه خبري عند المجيء لغلق .. فمك وفمه لملايين السنين أنه الأبدي العظيم ... مقاتل اللدغات" .

رابعًا: أ- قائمة بكبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" حتى نهاية عصر الدولة الوسطى:

سُجل لقب " مُدير "سرقتْ" " xrp crqt أول ظهور له في عهد الملك ،قا عا ، في العصر العتيق.

مسلسل	كبير المشعوذين	الفترة الزمنية
1	مري كا[49]	العصر العتيق
2	خوي[50]	الأسرة السادسة(عصر الدولة القديمة)
3	إرنأختي II[51]	عصر الانتقال الأول
4	عنتي – م – حات[52]	الأسرة الحادية عشرة أو الثانية عشرة (عصر الدولة الوسطى)
5	ختي[53]	الأسرة الحادية عشرة(عصر الدولة الوسطى)
6	سنبي[54]	الأسرة الثانية عشرة (عصر الدولة الوسطى)
7	(غير معروف الاسم)	دولة وسطى (غير مؤرخ بدقة)
8	(غير معروف الاسم)	الأسرة الثانية عشرة (عصر دولة الوسطى)
9	(غير معروف الاسم)	الأسرة الثانية عشرة (عصر الدولة الوسطى)[55]

ب- قائمة بكبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" في عصر الدولة الحديثة :

مسلسل	كبير المشعوذين	الفترة الزمنية
1	بنري[56]	الأسرة الثامنة عشرة
2	أمون مس[57]	الأسرة التاسعة عشرة
3	كينرو (نفر رنبت)[58]	الأسرة التاسعة عشرة
4	ميري[59]	الأسرة التاسعة عشرة
5	تنر أمون[60]	الأسرة التاسعة عشرة
6	شدوي بتاح[61]	الأسرة العشرون (على الأرجح)
7	نفر حتب [62]	الأسرة العشرون
8	امنخاو[63]	الأسرة العشرون

ج- قائمة بكبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" في العصر المُتأخر :

مسلسل	كبير المشعوذين	الفترة الزمنية
1	بسماتيك سنب[64]	الأسرة السادسة والعشرون
2	واح إيب رع[65]	الأسرة السادسة والعشرون
3	ثاحور با تا[66]	الأسرة الثلاثون
4	ون نفر[67]	الأسرة الثلاثون
5	حور – م - خبيت[68]	الأسرة الثلاثون

د- قائمة بكبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" في العصرين البطلمي والروماني:

مسلسل	كبير المشعوذين	الفترة الزمنية
1	با خر خنسو (إبن)[69]	عصر بطلمي
2	نس بن جد[70]	عصر بطلمي
3	جد حر[71]	عصر روماني
4	كوراكس[72]	عصر روماني

الخاتمة وأهم النتائج:

- سُجل لقب " مُدير "سرقتْ" " xrp crqt أول ظهور له في عهد الملك ،قا عا ، في العصر العتيق، وآخر ظهور للقب في عهد ، أغسطس (أوكتافيوس).
- نجد أن عدد كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" –منذ العصر العتيق حتى نهاية عصر الدولة الوسطى– تسعة من كبار الكهنة بشكل إجمالي؛ منهم ثلاثة كبيرًا للمشعوذين، مجهولي الاسم؛ وفي عصر الدولة الحديثة إجمالي عددهم ثمانية من كبار الكهنة ، وفي العصر المُتأخر بلغ عددهم خمسة كبار كهنة، وفي العصرين البطلمي والروماني بلغ عددهم أربعة كبار المشعوذين؛ فيصبح إجمالي كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" في مصر القديمة "ستة وعشرين مشعوذًا" .
- نجد أن غالبية كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" منذ الدولة القديمة حتى نهاية عصر الدولة الوسطى قد غلب عليهم تقلدهم للألقاب الدنيوية والإدارية من جهة (سواء المتصلة بالملك والقصر، أو الإدارية والإشرافية، أو الطبية، أو القاضية والاقتصادية) على تقلدهم لألقاب الكهنوتية والجنائزية.
- يلاحظ أن أسماء كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" متنوعة، وليست مرتبطة في الغالب الأعم "بالمعبودة" بشكل مباشر أو عمد؛ حيث إن جميع تلك الأسماء عُرف بها أصحابها منذ ولادتهم، وليس بعد توليهم المنصب الكهنوتي العالي، وهذا وإن حمل لاحقًا بعض أسماء الشهرة ككبير الكهنة، حور م خبيت، في العصر المُتأخر فحمل لقب " وليد "سرقتْ" " إنما جاءت أسماؤهم في كل فترة زمنية من عصور التاريخ المصري القديم مُعبّرة عن الأسماء الشائعة في هذا العصر أو ذاك .
- نلاحظ أن مشعوذي "سرقتْ" ليسوا كغيرهم من الطبقات الكهنوتية العليا للمعبودات الأخرى يغلب عليه كونة وراثيًا أو داخل عائلات بعينها؛ إذ لم يظهر توارث المنصب إلا في العصريين كبير كهنة "نس بن جد وابنه با خر خنسو".

- اتضح من خلال الوثائق التي ترجع إلى عصر الدولة الوسطى دور كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" في البعثات التي أرسلت إلى سيناء التي أوضحت بشكل صريح دورهم في الوقاية والعلاج من لدغات الثعابين والعقارب السامة.
- يتضح أن لقب "xrp srqt مُدير "سرقتْ" كان لحامليه وظيفتان: وظيفة دنيوية تتعلق بأعمال الطب والسحر والعلاج فكان بمنزلة "رئيس وحدة التنفس الصناعي، ورئيس وحدة السموم" ووظيفية كهنوتية أو مرتبطة بالعالم الآخر مثل ما يقوم العالم الآخر بدفع "الثعبان عبب" أثناء رحلتة.
- نلاحظ في عصر الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الوسطى كان الارتباط الأساسي لكبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" بالطب وصناعة العقاقير، ثم ارتبط بعد ذلك بفنون السحر والشفاء .
- نلاحظ أن هناك فجوات زمنية تختفي فيها أسماء وعهود الذين شغلوا هذا المنصب ويُمكن إيضاحها كالآتي:
  - اختفاء لكبار كهنة المعبودة "سرقتْ" منذ الأسرة الثالثة عشرة حتى الأسرة السابعة عشرة.
  - أن هناك اختفاء لكبار كهنة المعبودة "سرقتْ" من الأسرة الواحد والعشرين حتى نهاية الأسرة الخامسة والعشرين .
  - فجوة زمنية بين العصر البطلمي، والعصرين اليوناني والروماني .
  - نجد أن كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" لم تقف أدوارهم على السحرة والأطباء فقط، بل كانوا قادة للجيوش وحكامًا للأقاليم، ولهم مناصب عليا في القصر الملكي وكذلك في المعابد الرئيسية الكبرى، وأيضًا كانوا موظفين يقومون بأعمال محددة، ويختلطون بالناس بوصفهم أناسًا عاديين، ولا يعيشون على هامش المجتمع، أو في عزلة خاصة كونهم سحرة.

قائمة المراجع والهوامش :

[1] اعتمدت الباحثة على القواميس الخاصة بالألقاب منذ عصر الدولة القديمة حتى نهاية العصرين؛ ومنها :

Jones,D.,An Index of Ancient Egyptian Titles ,Epithets and Phrases of the old kingdom , Oxford , 2000; Ward,W., Index of Egyptian administration and religious Titles in the Middle kingdom, Beirut,1982 ; Strudwick ,N., The Administration of Egypt in the Old Kingdom " The Highest Titles and their Holders " , London , 1985 ; Kanawati, N., The Egyptian administration in the Old kingdom , , Warminster, 1977; AL-Aydi,A. Index of Egyptian Administrative ,Religious and Military Titles of the New Kingdom , Egypt,2006;Hannig ,R.,Grobs Handwörterbuch Deutsch – Lesco,H.,Adictionary of late Egyptian ,Vol Ägyptisch ,Band 64 , (Mainz, 1995); • II,America,2002.

[2] Wilkinson ,R.,The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt , London 2003 , p.233.

[3] عبد الحليم نور الدين , الديانة المصرية القديمة , القاهرة , ج 1 , ط 2 , 2010 , ص . 287 .

[4] Bonnet, H., Reallexikon der ägyptischen Religionsgeschichte ,Berlin,1959,p.697.

[5] Von Känel,F, LÄ v , p.831.

[6] صور الثعبان نحب كاو شكل ثعبان له أرجل مثل البشر وفي بعض الأحيان كان يصور بأجنحة وأحيان أخرى برأسين كما كان يظهر أيضا بشكل رجل له رأس ثعبان و يرتدى تاج الـ "آتف" , كان (نحب – كاو)

عند القدماء المصريين أحد المعبودات (القوى الكونية / الكائنات الإلهية) التي أسهمت في نشأة الكون، وقام بدور في حماية رع عند بدء الخلق فكان يسبح حول قاربه (قارب رع) ليمنعه من السقوط في بحر الفوضى ومنذ نشأة الكون و ثعبان (نحب – كاو) يلازم رع في رحلته في السماء ليحميه من طاقات الفوضى و الظلام ؛ لم يكن (نحب – كاو) يحمى الأرواح فقط بل كان طاقة شافية فكان يشفى بشكل خاص من لدغ الحيات و العقارب (مع أنه هو نفسه ثعبان) و هي فكرة استخراج الترياق من السم نفسها التي ظهرت فيما بعد ذلك بوصفها رمزا للطب الحديث؛ حيث نرى شعار الصيدلة و الطب (الحية السامة تلتف على كأس) و هو رمز لإمكانية تحول السم إلى ترياق شافي , نجد أن (نحب – كاو) أيضا هو أحد القضاء الاثنين والأربعين الذين يقومون بالإشراف على محاكمة الأرواح في قاعة الماعت (العدل / النظام الكونى) يوم الحساب و يعتقد أن (نحب – كاو) هو ابن ("سرقتْ") و ذكرت بعض المصادر أنه ابن جب (الأرض) و (رننوتت) و هي إحدى الحيات الثلاث المؤنثة في مصر القديمة (وادجت / مرت سجر / رننوتت) .

Omer,N.,The god Nehebkaw in Heliopolis,Abgadyate,2012,pp.32-33. Wilkinson ,R.,The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt,p.224,235.

[7] Pyr.489b.

[8] Bonnet,H.,RÄRG,p.696.

[9] CT II,p.49,e.

[10] نهاد كمال الدين , الالهات الاربع الحاميات لتابوت المتوفى , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب جامعة طنطا , 1998, ص . 39 .

[11] نهاد كمال الدين, المرجع السابق , ص.40-43

[12] Naville,E.,The Temple of Deir el Bahari,part II,London,1897,p.14.

[13] Gardiner,A.,Egyption Grammar , 3th E , London ,1973 ,p.591.

Wb I ,p.201.[14]

Wb Iv ,p.202;Vycichl,W.,Grundlagen der Ägyptisch-Semitischen [15]
wortvergleichung, MDAIK 16 ,1958 ,p.397,(62); Hopfner ,TH.,Der Tierkult der
alten Ägypter ,Wien , 1913 ,p.156;Wb IV ,p.202- 4.

Wb Iv ,p.202;Vycichl,W.,Grundlagen der Ägyptisch-Semitischen [16]
wortvergleichung, MDAIK 16 ,1958 ,p.397,(62); Hopfner ,TH.,Der Tierkult der
alten Ägypter ,Wien , 1913 ,p.156;Wb IV ,p.202- 4.

أحمد بدوي وهيرمان كيس , المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة , ط 1 , القاهرة , 1958 ,
ص .226.

Gardiner,A.,Professional Magicians in ancient Egypt,PSBA 39,1917 , p.42.[17]

[18] نهاد كمال الدين , المرجع السابق , ص . 35 .

Litz, christian.,Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen ,vol . [19]
VI ., Orientalia Lovaniensia Analecta, Leuven 2002-2003,S.434-414.

Gardiner,A.,Egyption Grammar, 3rd , London,1973, p.591.[20]

Hannig,R.,Grobes Hand wörtenbuch Ägyptisch-Deutsch,Mainz,1995 .S.731[21]

Lesco,H.,Adictionary of late Egyptian ,Vol II, p.59.[22]

Wilson,P.,Aptolemic Lexikon Alexicographical study of the Texts in the [23]
Temple of
Edfu,Leuven,1997,p.887.

Pyr.183a-1273c.[24]

Montet ,P.,Geographie de L` Egypt ancienne , I ,Paris , 1957 ,p.65.[25]

Gauthier ,H., Un Notable de Sais wAH ib Ra , ASAE 22 , 1922 ,p.107.[26]

[27] ساو " صا الحجر " الإقليم الخامس من مصر السفلي والتي تقع على الضفة الشرقية لفرع رشيد على بعد 4,5 كم من مدينة بسيون عرفت في المصرية القديمة بساو وحرفها الإغريق لسايس , وأضيف لها الحجر إشارة إلى أطلالها الوفيرة وكانت معقل لعبادة المعبودة نيت .عبد الحليم نور الدين , مواقع الأثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية الأسرات المصرية القديمة , مصر السفلي , ج 1 , القاهرة , 2009 , ص . 218-221.

.Ellen Hickmann, Hannover, LÄ II ,col . 369

[28] تقع قدم في الإقليم السادس في مصر السفلي بين بوتو وسايس .

.Von Känel,F , LÄ v , p.831

De meulenaere ,H.,Une Statuette égyptienne à Naples , BIFAO 60 ,1960 [29]

,p.127.

Hopfner ,TH.,Der Tierkult der alten Ägypter,p.164.[30]

Gardiner, A.,Professional Magicians in Ancient Egypt ,PSPA 39 , 1917 ,p. 31-[31]

44 .

Lacau ,P.,Le Signe (m), BIFAO 69 , 1971 , p.243.[32]

De Buck,A.,The Egyptian Coffin Texts , Voll.VI ,p.381,spell,752.[33]

Faulkner,R,O.,The Acient Egyptian coffin Texts,voll [34]

II,Warminsterm,1977,p.287.

[35] للمزيد عن نشاط الدولة الوسطى في سيناء راجع :أمينة عبد الفتاح محمد السوداني , المناجم والمحاجر في مصر القديمة منذ بداية الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة , رسالة دكتوراه غير منشورة كليه الآداب جامعة طنطا , 2000.

[36] Gardiner ,A,Peet ,B.,Inscription of Sinai,II, p.142-143.

[38] Posener , G.,Cat.des ostraca hier .litteraires , II , Le Caire, 1951-1972,p.32 .

[39] جاء ذكرها في قصة الثامون (ثامون الأشمونيين) , و هي واحدة من خمس نظريات رئيسية في مصر القديمة كانت تحكى قصة الخلق جاء في ثامون الأشمونيين أن أول ما خرج للوجود من مياه الأزل هو النور الإلهي (رع) , و قد خرج هذا النور على هيئة طائر , و أن هذا الخروج أو الانبثاق كان من بيضة كونية هذا الانبثاق للنور الإلهي لم يحدث فجأة، وإنما سبقه مرحلة أولية من مراحل تطور الكون كانت البيضة في علم نشأة الكون المصري هي رمز لمرحلة من مراحل التطور التي مر بها الكون وهي مرحلة "التشرنق" . فتفاعل الأربع أزواج من القوى الكونية هو بداية عملية الإخصاب الكوني , و بعد الإخصاب تأتى مرحلة "التشرنق" و التي تسبق الولادة أو الخروج إلى الوجود وجد المصري القديم في البيضة رمزا يحوى كل الرموز الأربعة التي تفاعلت لإخراج النور الإلهي للوجود و هناك 4 روايات مختلفة في تراث الأشمونيين لطريقة خروج "رع" و انبثاقه من داخل البيضة الكونية . عبد الحليم نور الدين , الديانة المصرية القديمة , الجزء الثالث القاهرة , 2011 , ص . 33 – 81 .

[40] Posener , G.,Cat.des ostraca,p.32.

[41] هي مجموعة من البرديات تفرقت في أماكن مختلفة فبعضها في متحف الأشمولين في أكسفورد والأخر في المعهد الفرنسي بالقاهرة ؛ أما المجموعة الأكبر فهي موجودة في مكتبة ومتحف شستر بياتي في ' دبلن ' . والنسخ الموجودة في المتحف البريطاني تضم وثائق لها طابع كهنوتي وبها صلوات وتعاويذ بجانب المعلومات

الطبية . والحالة العامة لهذه البرديات سيئة، وبرغم عمليات الترميم والإصلاح ما زال بها العديد من الفراغات يضم الجزء الثالث من البردية الخامسة التعاويذ سحرية لعلاج الصداع والصداع النصفي ' جس – تب ' , وتحمل البردية السادسة القليل من الوصفات الطبية مع الكثير من التعاويذ السحرية لأمراض غير معلومة , وتحتوي البردية السابعة على وجهها وخلفيتها ذكر للسع العقارب في الفقرة الخامسة وهذا هو الجزء الوحيد الذي ترجم في هذه الموسوعة , أما البردية الخامسة عشرة فهي عبارة عن صفحة واحدة وهي الأفضل حالاً من ناحية الحفظ . وتضم الأسطر من (5 – 9) وصفتين لمرض مدمر يوصف بأنه جفاف بالفم .

جون إف – نن , الطب المصري القديم , القاهرة , 2012 , ص . 95 – 98 .

[42] Gardiner,A,H.,Hieratic Texts in the Britsh Museum ,3rd series , I ,London , 1935, p.116-121 , II ,PL.65.

[43] Wiedemann,A., Religion of the Ancient Egyptians,London , 1879, p. 54.

[44] عرف أيضًا بأسطورة (اسم "رع" الخفى). وهي توضح مدى العلاقة بين الاسم والشخص أو الكائن المتعلق به السحر؛ ومدى أهمية معرفة اسم الشخص الذى يوقع عليه السحر. وتتحدث أيضًا عن القوة وأهمية قوة الاسم وهذه الأسطورة تبين الحيلة التي استخدمتها المعبودة "إيزة" لكى تعرف الاسم الشخصي والسرى للمعبود "رع فالمعبودة "إيزة" كانت ساحرة قوية، وكانت عندها القدرة لمعرفة الذى يحدث في السماء وفى الأرض ، والشيء الوحيد الذى كانت تجهله هو الاسم الخفي للمعبود "رع"؛ فقامت بحيلة حتى تصل إلى هدفها، فأخذت جزءًا من لعاب المعبود الذى كان قد وقع من فمه وهو يتحدث، ومزجته مع الطين على هيئة ثعبان، ووضعته في الطريق الذى اعتاد "رع" اتخاذه في رحلته اليومية, وعندما سار "رع" على هذا الطريق، مشى على الثعبان الذى لدغه في قدمه، وجعله يعانى كثيرًا، وتمكن الألم من جسمه، ولم يستطع أحد التخفيف من آلامه وهنا تقدمت "إيزة" لمعالجته ، ولكنها اشترطت أن يكشف لها هذا المعبود عن اسمه الحقيقى، فرفض في البداية، ولكنه في النهاية (بعد أن تغلب الألم عليه) استسلم، وكشف عن اسمه الحقيقي الذى لم يكن يعرفه أحد من قبل سواه، وبعد ذلك

أصبح للربة "إيزة" كل نفوذ "رع"، وجعلت "حور" شاهدًا على الهبة الإلهية التي وهبها إياها وبذلك فإن "إيزة" قد نجحت بدهائه سحرها أن تعرف الاسم السرى للمعبود "رع"، وبالتالي أن تشارك في كيان هذا المعبود وقوته نفسها. ويلاحظ أن هذا النص سُجّل في أحد الكتب السحرية التي يستطيع المرء الاستعانة بها، وذلك من أجل إبطال مفعول السم لم تفقد تلك التعويذة تأثيرها السحري على مر العصور فقد استخدمها المصري القديم في استخراج جميع أنواع السموم من الأجساد التي تعرضت للدغ الثعابين ولسع العقارب .

إيفان كونج , السحر والسحرة عند الفراعنة , ص . 206 – 211 .

Pleyte and Rossi, Papyrus de Turin, .,Leiden 2 vol.,1869-1876, pls. 31, 77; Budge,W., Legends of the Gods Egyptian Literature , vol.I.,2016,p.42; Peet,A.,AComparative study of the Literatures of Egypt , p.21ff.

[45] ***Pleyte and Rossi***, *Papyrus de Turin.*, p.115-44-45.

[46] Gardiner ,A,H.,PSPA 39 , p.40.

[47] Goyon,J,C., Un parallèle tardif d'une formule des inscriptions de la statue prophylactique de Ramsès III au Musée du Caire (Papyrus Brooklyn 47.218.138, col. x+13, 9 à 15)., JEA 57 , 1971 ,p.154-159.

[48] Drioton, E., 'Une statue prophylactique de Ramsès III', dans ASAE 39, 57-89 et pl. ii-vi.

[49] كان كبيرالمشعوزين ، مري كا ، أنه كان من كبار رجال الدولة في العصر العتيق، وقد نال العديد من المناصب الكهنوتية والدنيوية و يُعد أول من حمل لقب " مّدير مشعوذين المعبودة "سرقتْ" " من طبقة النبلاء ؛ وحمل ألقابًا تُشير إلى ارتباطه بقصر الملك " قا عا " وكان له الحكم على بعض الأقاليم والمقاطعات المصرية والأجنبية بوصفه تكليفًا من الملك له، وبعض الوظائف العليا الخاصة بالملك مثل " رئيس الحجرة الخاصة ,

ومدير القصر , رئيس القارب الملكي " ؛ وقد اتخذ لنفسه مقبرة كبيرة في سقارة بها لوحة جنائزية كبيرة سٌجل عليها ألقابه ولكن نجد ندرة الأثار المنقولة الخاصة بهذا الكاهن أدى إلى تعذر معرفة المزيد عن ألقابه ووظائفه الخاصة بالمعبودة "سرقتْ" للمزيد راجع :

هدير محمد عبيد ,كبار كهنة المعبودة "سرقتْ" في مصر القديمة , رسالة دكتوراه , طنطا , 2020 , ص . 19.

Rice ,M.,Who`s Who in Ancient Egypt , New york , 1999 ,p.113; LÄ V , p.391;

Emery ,W.,Archic Egypt .,British museum , 1961 p.77-78;fig.38.

[50] كان من كبار الكهنة في معبد تيتي وبيبي مما يدل على أن المعبودة "سرقتْ" كان لها تنظيم كهنوتي وعبدت في كلاهما, كما ارتباط ' خوي ' بالطب فكان طبيب مختص بالعيون والباطنة، ومن كبار الأطباء في القصر الملكي ومنضم لقائمة كبار أطباء مصر العليا والسفلي ؛ كما يتضح من نقوش مقبرته أنه كان من ضمن القادة لحملات الملك كما أنه حمل لقبًا من أهم الألقاب الإدارية ذات الطابع .

Zaki ,S ., Preliminary Report on Excavation of the Department of Antiquities at Saqqara , 1942-1943 , ASAE XLIII , p.455; PM V ,p.235.

[51] ارتبط كبير مشعوذي المعبودة "سرقتْ" إري بمناصب خاصة بالقضاء ومن ثم انخرط في الوظائف الإدارية والكهنوتية بالمعبد كما حمل ألقابا خاصة بالأقاليم وإشرافه على البعثات الملكية , كما أنه مارس عدد من التخصصات الطبية مثل أمراض الجهاز الهضمي وأمراض المستقيم وطب العيون وكان من كبار أطباء القصر الملكي وهذا يوضح جليًا ارتباط كبار مشعوذي المعبودة "سرقتْ" بالطب منذ الدولة القديمة .

Nunn, J.,F., Ancient Egyptian Medicine, (London) : British Museum Press, 1996, pp.126-7; Hassan ,S.,Excavation at Giza the mastabas of the sixth season and their description , Vol. VI , Part III , Cairo ,1950 , p.10-11.

[52] Grastang ,J.,Burial Customs of the Ancient Egypt , London , 1907 , p.79-89; Schafer,H., Grab – und Denksteine Mittleren Reiches ,Berline ,1920,Teil I , p.105-107.

[53] كان ' خيتي ' من كبار الشخصيات في عصر الدولة الوسطى فكان المستشار وحامل الختم الملكي للملك منتوحتب الثاني لمده أربعين عامًا وقد سّجل مسيرته على العديد من الأثار منها تمثال الذي عثر عليه بمعبد الكرنك و التابوت ومائدة القرابين الذي عثر عليهما في مقبرته , كما كان قائد للبعثات الملكية وقد دفن في قبر كبير في الدير البحري استُخدم لأحقًا محجر للحجر الجير .

Gardiner ,A,Peet ,B.,Inscription of Sinai ,Part I , P.135.

[54] لم تتوفر الأدلة الأثرية لكبير الكهنة سنبي؛ لكي تعطينا المزيد عن حياته وتشير ألقابه أنه حمل لقبين كهنوتيين للمعبودة "سرقتْ" وهما " مّدير "سرقتْ" و المشرف والمّدير على كهنة المعبودة "سرقتْ" حتيت " . هدير محمد عبيد , المرجع السابق , 87 .

[55] كبار المشعوذين رقم (7) , (8) ,(9) راجع :هدير محمد عبيد ,المرجع السابق , ص . 67-69.

[56] يرجع 'بن – رع ' إلى عائلة كبيرة تولت وظائف إدارية عليا في كوش فنجد كلًا من الجد سيني وجد الجد إينبي / إيمني – م – نخيو , وكذلك أسلافه مثل كبير حاكم النوبة نحي , كانوا حكامًا للنوبة في فترة تحتمس الثالث وحتشبسوت .

Aubert,J,F., Statuettes Egyptiennes , Paris , 1974 ,p.56 , 290; Nims ,C.F.,Astela of Penre , Builder of The Ramesseum ,MDAIK 14 ,1956 ,Pp.146-7.

[57] كان من عائلة كبيرة في دير المدينة تولت العديد من المناصب العليا في الدولة وكان يترأس هذه العائلة كبير العمال باكي (TT298) حيث تولت هذه العائلة المناصب العليا على الأرجح من بداية حكم رمسيس

الثاني , وذكر اسم ' أمون – مس ' والقابه في قبر ابن كبير العمال باكي (TT 213) مما يشير إلى القرابة بين تلك الأسرة . هدير محمد عبيد , المرجع السابق , ص .96 وما بعدها .

Gardiner,A,H.,Profissional Magicians in Ancient Egypte , PSPA 39 , 1917 ,p.43.

[58] Hall,H,R.,Hieroglyphic Texte ,London , 1925 , part VII,p.14.

[59] حمل ' ميري ' العديد من الألقاب فكان الكاهن الأعلى لأمون ورئيس كهنة مصر العليا والسفلي ويبدو أنه كرس نفسه لإدارة معبد الكرنك الذي أصبح ذات أهمية كبري في تلك الفترة، وكان من ضمن الوجبات الكهنوتية للكاهن الأعلى هي إدارة ثروات المعابد وقد حمل ألقابًا تشير إلى ذلك.

هدير محمد عبيد , المرجع السابق ص ,118.

[60] Maria ,M.,Inscription ,Hieroglyphiques du musee National Copenhague , 1918 , p.22-24 .

[61] Spiegelberg,W., Âgyptische und andere Graffiti aus der Thebanischen Nekropolis, Heidelberg, 1921 ,118 .

[62] Spiegelberg,W., Âgyptische und andere Graffiti ,P.58.

[63] Peet ,E., The Mayer papyri A , B .,Londres , 1920 ,p.12 (24).

[64] تولي بسماتيك سنب العديد من الوظائف كونه كبير الأطباء ورئيس أطباء الأسنان ورئيس سفن الحربية , كما حمل العديد من الألقاب المهمة مثل قائد عروش الغرب ورئيس أطباء أسنان الفرعون بالإضافة إلى ارتباطه بالكهنوت الأعلى للمعبودة "سرقتْ" و المعبودة نيت .

Roullet,Ann.,The Egyptian and Egypt amazing Monument of Inperial Rome,p.112.

[65] Schmid , V.,Osterlandske Indskriften , Copenhague,1879 , p.26.

[66] تولي العديد من المناصب الكهنوتية والدنيوية العليا، فكان من أهم وظائفه"sma nTr" وهي محاذاة مواكب المعبودات , بالإضافة إلى أشرافه على كهنوت المعبودة سخمت وارتباطه بالعديد من المعبودات , فقد شغل العديد من الوظائف الاقتصادية والمالية على نطاق واسع ومنها المشرف على حسابات الشمال والجنوب . هدير محمد عبيد , المرجع السابق , ص .165 وما بعدها .

[67] ونن نفر كان من كبار المحاربين في فترة حكم الملك " تيسوس " فقد خاض معه حملاته الحربية واستمر حتى فترة عهد أخية الملك نختانبو الثاني الذي كان كاهنًا لتماثيله وهذا يشير إلى أن الملك نختانبو الثاني من الملوك الذين كانوا يعبدون وتقام لهم الشعائر بعد موتهم ؛ ويتضح أن الكاهن ونن نفر قد وصل للكهنوت الأعلى لكلٍّ من المعبودة "سرقتْ" وسخمت كما أنه كان كاهنًا للعدد كبير من المعبودات مثل أوزير وحور ونفتيس وغيرهم، وقد حمل ألقابًا كهنوتية إدارية خاصة بإدارة ثروات المعابد . هدير محمد عبيد , المرجع السابق , ص 173 .

[68] Daressy,M.,La Statue d `un satronome ASAE XVI , 1916,p.1-5.

[69] Budge,W., A guide to the thirdandForth Egyptian Roos,Britsh Mus.1904,p.76.

[70] نجد أن نس بن جد بن با خر خونسو، ويعد هذا أول توارث للمنتصب . هدير محمد عبيد , المرجع السابق , ص , 204 .

[71]كان لجد حر قدرات شعوذة يتميز بها عن غيرة وله دور مهم في التاريخ المصري وقد دون ذلك على تمثاله المشهور بالمتحف المصري بالقاهرة , هدير محمد عبيد المرجع السابق , ص 205 .

[72] هدير محمد عبيد , المرجع السابق , ص . 223 وما بعدها .

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 107
January 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty First Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233